**خريفي شبابي بصلالة: نحو عالم بلا وظائف**

تتوالى فعاليات (خريفي\_شبابي) التي ينظمها مركز الشباب بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية والخاصة، وقد توج المركز برامجه وفعالياته بزيارة صاحب السمو السيد مروان بن تركي بن محمود آل سعيد الموقر الذي شرّف المركز بزيارته التفقدية التحفيزية، وفي جو خريفي شبابي جميل يزدان بالرذاذ والجو البارد المنعش أضافت زيارة سموه نجاحا إلى نجاح، وشعر الشباب المشاركون في الأنشطة التدريبية والرياضية والفنية بوضعهم في أجندة سموه؛ فهو شاب يحمل أفكارا بناءة وخلاقة شهد بها زملاؤه الذين عرفوه على مقاعد الدراسة وزملاؤه الذين درسوا مع سموه وعملوا معه ويعيشها أبناء محافظة ظفار هذه الأيام وخاصة فئة الشباب بعد تعيينه محافظا لظفار. كان جميع أعضاء الفريق المرافق لسموه من الشباب، من المتفائلين الذين يحملون أفكارا تطلعية تعمل لتحقيق مقاصد رؤية عمان 2040 ، وتتزامن زيارة سموه مع أيام يوليو المجيد بما يحمل من ذكريات وطنية متميزة. عرض بعض الشباب المشاركين إبداعاتهم بحضور سموه والمرافقين، وأدرك الجميع حجم التقدير الذي يحظى به الشباب بقيادة الشباب، ويفتخر الجميع بأن الجهود المبذولة لتنمية وتعزيز دور الشباب هي الخيار الصحيح في الوقت الصحيح. بلور المشاركون العديد من أفكارهم إلى مشاريع ريادية تحظى بالدعم والتقدير، وأظهر المشاركون في برنامج (كن رياديا) ما اكتسبوه خلال أسبوع من مهارات تتعلق بريادة الأعمال؛ كمهارة التفكير الإبداعي والعقل الموجه بالأهداف، وركوب المخاطر والجرأة مع التخطيط وحسن إدارة الموارد وصناعة المنتج المتميز ومهارات الاتصال والتسويق، كل تلك وغيرها من المهارات بلورها الشباب المشاركون بممارساتهم للمحتوى التدريبي الذي يتلقونه. أظهر الشباب من الجنسين قيمة تحمل المسؤولية والسعي الدائم من أجل تطوير الذات من خلال تطوير أفكارهم والتفكير خارج الصندوق والانطلاق من واقع مجتمعهم واحتياجاته. كنت أتحدث إليهم قبل ذلك بنصف ساعة تقريبا عن كتاب عالم بلا وظائف للكاتب وليام بريد جيز، الذي يقدم دروسا يتم تحويلها إلى ورش تدريبية تساعد الشباب على الانتقال من وعي الفاقة والاتكالية إلى وعي العطاء والاعتماد على الذات والابداع. إن العالم يصير نحو المشاريع الريادية في الوقت الذي تشهد الوظائف التقليدية انحسارا مشهودا لتحل محلها وظائف ريادية قائمة على الإبداع والابتكار، في عالم يشهد طفرة في توجه الشباب نحو ممارسة ريادة الأعمال، حيث يزيد عدد رواد الأعمال في العالم عن 582 مليون رائد أعمال. أيّ أنّ واحدًا من بين كلّ 13 شخص في العالم يمتلك عمله الخاصّ! وتسير خطى تطوير ريادة الأعمال في السلطنة بوتيرة سريعة وطموحة، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال البرامج الشبابية التي تنتشر في مراكز الشباب بمختلف مناطق السلطنة، والتي يمتزج فيها الشغف بالمغامرة والإبداع.

د. أحمد بن علي المعشني

رئيس أكاديمية النجاح للتنمية البشرية